

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[230] قال: ولا بد من هذا التأويل، لوقوع اذلك بمحضر الخليفة، ومن ذكر معه، ولم يصدر منهم إنكار لذلك، مع ما علم من تشدهم في إنكار المنكر " (1). ونقول للمازري: مرحبا وأهلا بهذا الدلال الوقح والمشين ! فهل كل من كان بمنزلة الوالد يحق له أن يسب الناس، ويتهمهم بالغدر، والخيانة، والإثم ؟ !. وأيضا.. فان رواية البخاري تقول: إنهما قد استبا (2)، فهل سب عليه " عليه السلام " للعباس كان دلالة أيضا وهل كان علي بمنزلة الوالد بالنسبة للعباس ؟ !. وهل كان هذا الدلال مما جرت عليه عادة العرب ؟ !. وهل يصح الردع عن الخطأ بهذا الأسلوب الفاحش والبذئ ؟ !. ثم إننا لم نعلم ما الذي فعله علي " عليه السلام " بأرض بني النضير حتى استحق الوصف بالغدر والخيانة ؟ !، فهل فعل فيها غير ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله " يفعل ؟ ! ولو أنه تعدى في فعله، فهل يكون غادرا، وخائنا ؟ ! ولمن يا ترى ؟ ! وهل يمكن أن يظن علي بالعباس: أنه يرتكب الخطأ الفاحش الذي هو على حد الخيانة والغدر عن عمد وقصد ؟ !. أسئلة ننتظر الجواب عنها بصورة منصفة ومقنعة، وهيئات. وثانيا: قال العلامة المظفر: " إنه يصرح بأن عمر ناشد القوم ومن جملتهم _____ (1) فتح الباري ج 6 ص 143. (2) صحيح البخاري

ج 3 ص 11 وغيره. _____